

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في اللغة والأدب موسومة بعنوان:

المعجم الطوبونيمي المستغانمي -أسماء الدوائر أنموذجا-

تخصص لسانيات عربية

تحت إشراف:
■ د. مختارية بن قبلية

إعداد الطالبتين:
● ناصر يمينة
● بونور حكيمة

أعضاء لجنة المناقشة:
- زيتوني كريمة رئيسة
- غول شهرزاد مناقشة

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء :

وأخيرا تخرجنا...في البداية الشكر لله .
أهدي وسام تخرجي وثمره تعبى إلى النور الذي أنار
دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا والذي بذل
جهدا من أجل أن أعتلي سلالم النجاح والذي العزيز .
إلى من تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعوة التي
لم تنم إلا ورفعت يدها إلى السماء تدعو الله عزو جل
ليحقق حلمي أمي الغالية .

إلى نجوم سمائي وسندي في الحياة عائلتي .
وابن خالتي عمار وصغيرتي آسيا وإلى برعمي الصغير
بوزيان .

إلى كل عائلة ناصر وكل من ساعدني ولو بكلمة .
وإلى أستاذتي التي لم تبخل عليّ بإرشاداتها .

ناصر يمينة

إهداء :
أهدي ثمرة هذا العمل إلى:
والدي الكريم .
والدتي العزيزة .
أرجو من الله عزو جل أن يطيل في عمرهما .
وإلى إخوتي الذين دعموني ماديا ومعنويا وخصوصا
أختي صوفيا .
إلى كل الأصدقاء والصديقات .
إلى أساتذتي الكرام .

بونور حكيمة



فهرس

الموضوعات:

فهرس الموضوعات:

- الإهداء.....
- الإهداء.....
- الفهرس
- المقدمة..... أب ج
- مدخل
- تعريف المعجم.....6-7
- مفهوم الطوبونيميا.....08
- مفهوم المعجم الطوبونومي.....08-09

أنظمة الطوبونيميا

- أ- اللسانيات.....09
- ب- التاريخ.....10
- ج- الجغرافيا.....11-13
- __ الأصناف الرئيسة للطوبونيميا
- الهيدونيم.....13
- الأورونيم.....13
- الأودونيم.....14
- الأجيوتوبونيم.....14
- أهمية علم الطوبونيميا:14-15

- الفصل الأول: نظرة عامة حول دوائر ولاية مستغانم.

- جدول يبين التقسيم الإداري لولاية مستغانم..17
- * مستغانم
- الموقع الإقليمي.....18
- الموقع الإداري.....18

- 19.....التضاريس -
- 22-19.....الإطار التاريخي -
- *عين تادلس
- 22.....الموقع الإقليمي -
- 23-22.....الموقع الإداري -
- 25-23.....الإطار التاريخي -
- * بوقيرات
- 25.....الموقع الإقليمي -
- 26-25.....الموقع الإداري -
- 26.....التضاريس -
- 27.....الإطار التاريخي -
- * ماسرة
- 28.....الموقع الإقليمي -
- 28.....الموقع الإداري -
- 29.....الإطار التاريخي -
- * سيدي علي
- 29.....الموقع الإقليمي -
- 30.....الموقع الإداري -
- 32-30.....الإطار التاريخي -
- * خير الدين
- 32.....الموقع الإقليمي -
- 32.....الموقع الإداري -
- * سيدي لخضر
- 33.....الموقع الإقليمي -
- 33.....الموقع الإداري -

الفصل الثاني: دراسة طوبونيمية لدوائر
مستغانم (أصل تسمية)

- أصل تسمية مستغانم 35
- الاسم القديم 36
- عين تادلس 37
- الاسم القديم 37-38
- بوقيرات 38
- الاسم القديم 38
- ماسرة 38
- الاسم القديم 38
- سيدي علي 39-40
- الاسم القديم 40
- خير الدين 40-41
- سيدي لخضر 41-45
- الخاتمة 47-48
- قائمة المصادر والمراجع 50-53



يعدّ الدرس اللغوي من أكثر الاهتمامات التي ركّز عليها اللغويون العرب ومن بين هذه الاهتمامات هو البحث عن التراث ومحاولة فهمه واستيعابها والاستفادة منه، وذلك عن طريق التعريب والترجمة باعتبار اللغة هي الوعاء الأساسي لكل العلوم، ومن بين العلوم التي تبحث في تاريخ الأمم وأصلها وبذورها وتطورها عبر المراحل التاريخية هو علم الطوبونيميا أو ما يعرف باسم المواقع الذي يدرس أسماء الأماكن من حيث موضوعها ومعناها وتصورها. وهو في ملتقى العلوم الإنسانية (التاريخ، واللغة، والأدب وعلم الآثار وغيرها) وكذا علوم الأرض الجيولوجيا وعلم التربة وعلم المحيطات، وغيرها حيث أنّ تعالق كل هذه العلوم يعمل على توسيع آفاق هذا العلم ويدعم حركة الكشف والتقصي عن الحقيقة، فالمواقع علم يهتم بالأعلام الجغرافية التي تحدد من خلال عتبة اللغة، ومن منطلق يميز كل اسم عن غيره في رسمه وصورته ودلالاته الأمر الذي يستحضر علوماً مساعدة مثل التاريخ، اللسانيات، الجغرافيا.

تعد ولاية مستغانم من أغنى المناطق التي تزخر بالشواهد الأثرية التي لها صدى واسع في العلم والحضارة وكذا العمران، ولعل مدينة مستغانم وضواحيها بما تزخر به من تراث شعبي تعد إحدى العينات الجغرافية المناسبة للدراسة الطوبونيمية باعتبارها باللغة الأهمية، فالأسماء لها معاني أصل الوضع، ومعاني أخرى تتحكم فيها الظروف، ومن هذا المنطلق يعدّ البحث الطوبونيمي من ضمن التخصصات ذات

الطابع الاستراتيجي في الدراسات التطبيقية وهي مادة أنثروبولوجية وسيوسولوجية ولسانية فهي توحى بالكثير من الدلالات والمعاني التي تساعد على فهم المجتمع المراد دراسته في نواحيه المختلفة (التاريخية والثقافية وغيرها) وانطلاقا مما سبق يمكن أن نطرح الإشكاليات التالية:

- ما هو مفهوم علم الطوبونيميا وماهي أهم نواحيه؟

- إلى أي مدى قد تساهم الدراسة الطوبونيمية في الكشف عن خلفيات ودواعي تسميات الأماكن في ولاية مستغانم؟

هل تغيرت الأسماء وتبدلت كلياً أو جزئياً من خلال استبدال حرف بحرف أو الإبقاء على الأصل كما هو؟ وانطلاقاً من ذلك ارتأينا أن تكون دراستنا تحت عنوان "المعجم الطوبونيمي المستغانمي، أسماء الدوائر أنموذجاً" وموضوعنا هذا كان اقتراحاً من الأستاذة المشرفة، إضافة إلى رغبتنا في التعريف أكثر بولاية مستغانم والكشف عن أصل وحقيقة أسماء أماكن ولاية مستغانم.

أما الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة فهي قلة المراجع التي تتناول الدراسة الواقعية في الجزائر وخاصة ولاية مستغانم حيث خصصنا نحن دراستنا بأسماء الدوائر، كما أن الدراسة الميدانية تميزت بصعوبتها، فقد واجهنا بعض العراقيل من أعيان المنطقة وأن بعض السكان لا يرغبون في التجاوب معنا، إضافة إلى قلة الأشخاص الذين لديهم علم بأصل تسميات

الأماكن، ومن المعروف أيضا أن مستغانم تقسم إداريا إلى عشر دوائر، في دراستنا هذه أقمنا بسبعة دوائر فقط وذلك راجع لعدم توفر معلومات كافية وموثقة حول ثلاثة دوائر وهي عشعاشة، وحاسي ماماش، والنويصي. وعليه جاءت خطة البحث موزعة على النحو الآتي:

*مقدمة؛

*مدخل يتضمن مفهوم علم المواقع والمعجم والأنظمة الذي يعتمد عليها هذا العلم وأصناف الطوبونيميا؛

*الفصل الأول بعنوان نظرة عامة حول دوائر ولاية مستغانم؛

1/ الإطار الجغرافي لدوائر الولاية .

1/1 الموقع الإقليمي.

1/ 2 الموقع الإداري.

1/3 التضاريس.

1/ 4 الإطار التاريخي.

- أما الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي، فخصصناه للدراسة الطوبونيمية لدوائر الولاية، وتطرقنا فيه إلى ذكر القصة من وراء هذه التسمية واعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي والوصفي معا حسب الحاجة..



لطالما اهتم كثير من العلماء منذ القديم بالطوبونيميا لأنه غالباً ما كان يشك في تأويلها ولم تكسب صفة العلم إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا فقد خصت قواميس خرائطية لبعض المقاطعات، ويعد أوغيستلونيون August Lonyon المؤسس الأول للمواقعية حيث ألف كتاب أسماء أماكن في فرنسا سنة 1920 بمنهجية منظمة ثم قام بعده باحثون بتطوير أعماله ومنهم ألبرت دوزا Albertdouzat وشارل ستينغ Charlesposting وأرنست نغ Ernest neger ويواصل حالياً المتخصصون التعمق في أبحاث المواقعية¹.

أي أن الإرهاصات والبدايات الأولى لعلم الطوبونيميا تبين أنه كان غربياً محضاً وانتقل إلى العالم العربي بعد ترجمة مختلف مؤلفات العلماء الغرب، ولما وصل إلى العرب شرعوا في دراسته وتأسيس قواعد هذا العلم.

1- تعريف المعجم:

• **لغة:** عرفها الزمخشري في أساس البلاغة "فكلمة معجم من عجم ومعنى سألته فاستعجم عن الجواب وكتاب فلان أعجم إذ لم يفهم ما كتب وباب

¹Toponemie francaise0 Un article de wikipiudia.
.l'enceclopidielite

الأمير معجم أي مبهم مقفل"². وتعريف الزمخشري هنا يدور كله حول الإخفاء وعدم البيان والإفصاح.

وورد تعريف المعجم في تاج العروس "ما ذكر ابن الجني ت 392 في مقدمة كتابه سر صناعة الإعراب أن مادة ع ج م وقعت في لغة العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والأعجم من لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب"³.

من خلال التعريفين السابقين للمعجم نجد أن كل الرواد اتفقوا على معنى واحد للمعجم وهو الإبهام والغموض.

إلا أن هناك طائفة أخرى من علماء اللغة ترى أن مادة (ع، ج، م) في أصل إطلاقها تدل على الإبانة والوضوح والظهور أي عكس ما جاء به التعريف الأول وذلك يبرز واضحا ما جاء به في تعبير الأزهرى حيث قال: "المعجم الخط هو الذي أعجمه كتابه بالنقط"⁴ وجاء أيضا في لسان العرب لابن منظور في قوله: "أعجم الكتاب وعجمه نقاطه وقال ابن جني أعجمت الكتاب أزلت استعجمه"⁵.

ومنه فإننا نستنتج أن معنى كلمة معجم في أمهات المصادر اللغوية مختلف ومتباين لأن الأقوال فيه قد

²- الزمخشري فخر خوارزمي محمود بن عمر، أساس البلاغة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيد، بيروت ط 1 سنة 2003 ص 550.

³- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط 1 سنة 1309 ص 390.

⁴- مداني ليلي، القاموس اللغوي ودلالته في الحفر في تجاعيد الذاكرة لعبد الملك مرتاض، رسالة لنيل شهادة الماجستير جامعة السانبا وهران كلية الأدب سنة 2007 ص 15.

⁵- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان ط 3 سنة 2004.

تعذلت ليجهل من ناحية معنى الإعجام وإزالة العجمة
ومن ناحية أخرى عدم الإبانة والغموض.

مفهوم الطوبونيميا :

تعرف الطوبونيميا على أنها مصطلح إغريقي
"مركب من لفظين الطوبو "Topos" التي تعني المكان
وأونوما "Onuma" الدالة على اسم أيّ مكان وهو علم
يقوم على تأصيل أسماء الأماكن وهو فرع من
الأنوماستكية التي بدورها تدرس أصل ودلالة الأسماء
الأعلام من أنتروبونيمات (أسماء أشخاص) ولجميع
الأصناف الأنوماستكية المرتبطة بالمحيط الطبيعي من
أسماء الأماكن وأسماء القبائل والأنساب وحتى أسماء
الأولياء الصالحين"⁶.

تعريف المعجم الطوبونيمي: بعد التعريفات
المختلفة للمعجم والطوبونيميا نخلص الآن إلى
التعريف الكلي للمعجم الطوبونيمي ويعرّف على أنه
"وعاء يحوي مجموعة من أسماء الأماكن حيث يهتم
بدراسة معنى وأصل الأسماء كما يدرس التحولات
والتطورات التي مرت بها فيعرفنا على أسماء الأماكن
التي تعكس بعض الأبعاد الاجتماعية التي تحرك حياة
المجتمع وبعض الأبعاد التاريخية والجغرافية"⁷.

⁶- نصيرة شيايدي، المعجم الطوبونيمي بين الضرورة الحضارية والضرورة العلمية، ملامح وحدة المجتمع الجزائري،

أعمال الملتقى منشورات المجلس سنة 2018، ص 299.

⁷المرجع نفسه، ص302.

وهو بهذا التعريف يعد "بنكا يجمع كل أسماء الأماكن والأعلام والمناطق الجغرافية لكل بقعة"⁷. من خلال هذين التعريفين نستنتج أن المعاجم تعد الذاكرة الحية للأمم والتي تحفظ وتخزن جميع الذكريات وتنقذها من الضياع وهي تعمل أيضا على صون المعارف بالنسبة لأي أمة والحفاظ على موروثها الثقافي والحضاري والاجتماعي. ويرى ألبرت دوزا " أن المواقع نظام متعلق باللسانيات التي تعد علما للغة بصفة عامة وبصفة أدق المواقع عبارة عن بحث ووصف وشرح للألفاظ التي ساعدت وما زالت تساعد على تعيين جوانب الطبيعة في علاقتها مع الوجود الإنساني"⁸. ويشير هذا التعريف ويؤكد على أن الطوبونيميا يونانية تترجم إلى علم المواقع في اللغة والغرض من هذه الدراسة هو التعرف على أصل تسمية مكان ما وهو مرتبط باسم مكان جغرافي.

2- أنظمة الطوبونيميا :

لا يعمل علم المواقع إلا بوجود أنظمة ثلاثة لا يمكن فصلها عنه ألا وهي اللسانيات، والتاريخ والجغرافيا.

2-2 اللسانيات:

⁷المرجع نفسه، ص 303.

⁸-Faudilcheriguen.ToponimieAlgeriennedeslieux habites P 21

"تعد اللسانيات النظام الأساسي الذي يستند عليه علم المواقعية"⁹ حيث أن "أسماء الأماكن هي عناصر من اللغة لا تولد تلقائيا بل مختارة من الخزان المعجمي للغة"¹⁰ فأسماء الأماكن عبارة عن "نتائج مفهومة لمكان ما من قبل اللغة واللغة هي التي تفرض على كل مكان قواعد خاصة، وتكمن عملية تسمية الأماكن في إرساء إشارة لسانية نرسخها في المكان المقصود بالتسمية، هذه الإشارة اللسانية تعبير عن فردية الأماكن وقد تتطلب الدراسة بعض علوم اللسانيات مثل علم الاشتقاق خصوصا عندما يتعلق الأمر بأصول جذرية مثل بعض مفردات اللغة البربرية أو العربية"¹¹ وعليه فإن اللسانيات إحدى أهم العلوم التي تقوم عليها الطوبونيميا، فاللسانيات هي العلم الذي يقرأ اللغة الإنسانية وفق منظور علمي دقيق فهي تسمح لدارس المواقعية بالرجوع إلى الكتابات القديمة.

2 - التاريخ:

2-2 إن العلاقة بين المواقعية والتاريخ علاقة أكيدة ووثيقة حيث يرى كولنجوود "التاريخ نوع من أنواع البحث العلمي هو العلم الخاص بالجهود

⁹ - رانية سنوسي. معجم طوبونيمي لأحد أمكنة ولاية تلمسان. مدينة ندرومة وضواحيها أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تقسم اللغة والأدب العربي جامعة أبو بكر بلقايد سنة 2017 ص 3.

¹⁰Atoui Brahim ,Toponémie et Espaceen Algérie ,Institutnational de cartographie Alger 2005- P 34

¹¹- ميدون عز الدين تاريخ مدينة ندرومة، مجتمع أنثروبولوجيا وذاكرة ج1 دار السبيل للنشر والتوزيع تلمسان ط1 سنة 2011 ص 183.

الإنسانية أو حالة تستهدف الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية وللمواقعية علاقة بهجرة الشعوب وغزو الأقاليم، الاستعمار، الاستقلال ومراحل التعمير وتحرك السكان وتنقلهم والتنوع والتنظيم وتطبيق القوانين الجديدة"¹².

ومنه فعندما نريد دراسة أسماء أماكن تنتمي إلى لغات أجنبية في حيز لغوي معين، يتطلب منا هذا بحثا تاريخيا نحدد من خلاله أصل المكان وانتمائه.

"ومن أمثلة ذلك أسماء الأماكن في الجزائر ترتبط ارتباطا وثيقا بالحقبات التاريخية التي مرت بها الجزائر منذ نشأتها وعبر مراحل التاريخ من خلال أسماء منحوها للمناطق التي عمروها ولهذا الطوبونيميا في الجزائر تتميز بعدم الاستقرار فقد يحمل المكان الواحد عدة تسميات مختلفة ناتجة عن الاستعمار والتحرر منه"¹³.

وقد قام كل من الأستاذ فريد بن رمضان وإبراهيم عطوي بدراسة مقتضبة ومجملية حول "أسماء الأعلام تتعلق بإفريقيا، فضاءاتها وأسمائها حيث أبرزت أهمية علم الطوبونيميا في تفكيك الشفرات المعاني وأصول الأسماء ولا سيما في القارة السمراء التي تتجذر فيها الأسماء منذ آلاف السنين بعد أن أكد فريد بن رمضان أن كل مليمتر في الجزائر له اسم"¹⁴.

¹²Foudilcherigen p 36

¹³حميدي نجاتي رجالي رقيقة، الطوبونيميا أسماء وأماكن ولاية البيض دراسة وصفية تحليلية، مذكرة شهادة الليسانس، جامعة مولاي طاهري سعيحة كلية أدب واللغة والفنون سنة 2019، ص 19.

¹⁴نشرية الصالون 22 الدولي للكتاب بالجزائر 26 أكتوبر 05 نوفمبر 2014.

ومن جهة أخرى أكد الخبير لدى الأمم المتحدة إبراهيم عطوي " أن المحتل الفرنسي في الجزائر أعاد تسمية 400 اسم بحجج تضمن مصالحه وتدعم أطروحاته، حيث شدد على أهمية الحفاظ على هذا الإرث من خطر فقدان المعنى وأضاف المتحدث أن الجزائر بدأت اهتمامها بالطوبونيميا وعلم أسماء الأماكن عام 1998¹⁵.

ومن هنا نجد أنفسنا متأخرين في البحث عن علم الطوبونيميا مقارنة بالدول الأخرى، بحيث ظهر العلم في الجزائر وسجلت هذه الدراسة فقرا كبيرا ولم يباشر في دراسة إجمالية الطوبونيميا.

2-3 الجغرافيا:

تعد هذه الأخيرة من أهم العلوم التي تعتمد عليها الطوبونيميا " فالجغرافيا تحاول شرح ما يربط الإنسان بوسطه وهذا ما يسمى بحب المكان وهو الشعور الذي يحسه الشخص اتجاه مكان عيشه"¹⁶. ومنه يقال " الإنسان ابن بيئته"¹⁷.

وهذا الأمر أي تعلق الإنسان بمكانه وبيئته يجعله نقطة مميزة في نفسية شخص معين. وفي هذا الصدد إذا أردنا التعريف بعلم الجغرافيا نجد حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون يعرفه قائلا: "علم الجغرافيا وهي

¹⁵ ينظر، المرجع نفسه.

¹⁶ لمواتي فاطمة، الدراسات الطوبونيمية بالجزائر وعلاقتها بالتنمية، ملامح وحدة المجتمع الجزائري أعمال الملتقى، منشورات المجلس، 2018، ص 60.

¹⁷ بوتشيش زينب التأسيس الاصلاحى لطوبونيميا الاماكن المأهولة تلمسان أنموذجا ملامح وحدة المجتمع الجزائري، أعمال الملتقى منشورات المجلس 2018، ص 311.

كلمة يونانية بمعنى صورة الأرض ويقال جغراويا بالواو على الأصل وهو عام يتعرف منه أحوال الأقاليم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الأرض وعروض البلدان الواقعة فيها وعدد مدنها وجبالها وبرايرها وبحارها وأنهارها"¹⁸.

فلهذا العلم أهمية كبيرة حيث تمكن الشخص العادي بالإلمام بكافة المعلومات عن الأقطار الموجودة في العالم دون عناء وتعب وذلك من الاستفادة والاطلاع على الرحلات التي قام بها أكبر الرحالة الذين جابوا العالم كله.

وأسماء الأماكن بدورها تعبر عن وجود "مساحة ما في مكان تسهم في تأسيس موقعه بالنسبة إلى أماكن أخرى كما أنها تبين لنا معلومات تتعلق إما بطبيعة المناخ أو الإنتاج الفلاحي والصناعي أو في طبيعة الأرض"¹⁹.

ولا تكتفي الطوبونيميا بتلك العلوم الثلاثة (اللسانيات، التاريخ، الجغرافيا) فقط بل هناك علوم أخرى تعكف على دراسة المواقع نذكر منها على سبيل المثال علم الاجتماع، علم الآثار وعلم الأجناس.

الأصناف الرئيسية للطوبونيميا: في علم المواقع

تصنف أسماء الأماكن إلى عدة أصناف، فهي تختلف من نوعاً آخر يمكن حصر الأصناف الرئيسية فيما يلي:

¹⁸حاجي خليفة، كشف الظنون عن اساي الكتب والفنون، تح محمد شرف الدين ج 1، دار أحياء التراث العربي، د، ط، ص 271.

¹⁹ميدون عز الدين تاريخ ندرومة، ج1، ص 183 - 185.

- الهيدونيم : "HYDRONYME" وهو صنف من أصناف الطوبونيميا وهي مركبة من "HYDRO" وتعني الماء و"onyme" والتي تعني الراسم ويطلق هذا اللفظ على أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء مثل عين البئر، واد منبع²⁰.

- الأورونيم horonyme و"يختص هذا الأخير بالأماكن التي لها علاقة بالتضاريس مثل جبل، هضبة تل"²¹،

- الاودونيم odomyme ويعنى هذا الصنف بدراسة "أسماء الطرقات والشوارع"²²،

- الاجيوتوبونيم hayiotopoyme أو الاجيونيم hagionymes ويخص بدوره هذا الصنف بأسماء الأماكن التي لها علاقة بالأولياء الصالحين والقدسين²³.

ومن خلال عرضنا لأنهم أصناف الطوبونيميا يتضح أن الطوبونيميا تحيل إلى مجموعة من المميزات أو العناصر التي يزخر بها ذلك المكان من ماء أو تضاريس أو شوارع عتيقة أو شخصيات تاريخية عاشت في ذلك المكان وكان جزءا منها وهي أيضا تشير إلى أسماء

²⁰Foudilcheriguent, toponymiealgeranne de habile p22-23

²¹هدية سارة، مواقعية منطقة تلمسان، دراسة لنماذج من بلدياتها مذكرة ماجيستر جامعةبلقايد، أبي بكر كلية أداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية تلمسان 2008، ص13

²²محمد البركة، الطوبونيميا والبحث التاريخي، محاولة في تجديد أليات البحث، العدد 24 يونيو 2014، ص 121 - 125.

²³المرجع نفسه، ص 127.

النبات والحيوان وتدخل تحت "المواقعية الجزئية la microtoponyme"²⁴.

أهمية علم الطوبونيميا:

عند ظهور علم الطوبونيميا وانتشاره في العالم عكف الكثير من العلماء على دراسته والاستفادة منه لخدمة أمتهم والحفاظ على أثارهم المتبقية فوجدوا أنه يكتسي أهمية بالغة في جميع الدراسات المتنوعة سواء كانت جغرافية أو تاريخية أو لسانية وغيرها وتكمن هذه الأهمية في جميع مجالات الحياة البشرية أكانت ثقافية أو سياسية أو حضارية، فسعى بعض الباحثين إلى وضع معاجم لكل بقعة جغرافية لأن هذا المعجم سيمثل "الواجهة الحضارية لأي مجتمع بأكمله وسيعمل على الحفاظ على قيم المجتمع الجزائري ووحدته"²⁵.

²⁴ بوتشيش زينب التأصيل الإصلاحي لـطوبونيم الأماكن المأهولة تلمسان أنموذجا ملامح وحدة المجتمع الجزائري، أعمال

الملتقى منشورات المجلس 2018، ص 312 .

²⁵ المرجع نفسه، ص 304.

الفصل الأول: نظرة عامة حول دوائر مستغانم

- جدول يبين التقسيم الإداري لولاية مستغانم :

الرقم	الدوائر	البلديات
1	مستغانم	مستغانم
2	حاسي ماماش	استيدية - مزگران - حاسي ماماش
3	عين تادلس	السور - سيدي بلعطار - وادي الخير - عين تادلس
4	بوقيرات	سيرات-السوافلية-الصفصاف-بوقيرات
5	سيدي علي	تازقايت-أولاد مع الله- سيدي علي
6	عشعاشة	نقمارية- خضرة - أولاد بوغالم-عشعاشة
7	عين النويصي	فرنائة- الحسيان - عين النويصي
8	ماسرى	منصورة - الطواهرية-عين سيدي شريف
9	سيدي لخضر	حجاج - بن عبد المالك رمضان - سيدي لخضر
10	خير الدين	صيادة عين بودينار- خير الدين ²⁶

²⁶أعيان البلدية في 06 جوان 2020.

- ولاية مستغانم (دائرة مستغانم) :

1- الموقع الإقليمي:

ولاية مستغانم هي إحدى ولايات الجزائر التي تطل على البحر الأبيض المتوسط حيث تبعد عن العاصمة بـ 363 كلم وعن مدينة وهران بـ 80 كلم فهي في الجهة الشمالية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط²⁷.

- وهذا الموقع الساحلي الخلاب وإطلالتها على البحر أكسبها مكانة سياحية هامة، حيث تعتبر الواجهة الأولى لأكثر السياح من ولايات أخرى فهي تتمتع بجمال سياحي رائع.

2 - الموقع الإداري:

تتربع ولاية مستغانم على مساحة قدرها 2269 كلم² من المساحة الكلية للجزائر ورمزها الإداري هو "27"²⁸، أما فيما يخص الكثافة السكانية التي تتواجد في هذه الولاية فبلغت "329 نسمة وهذا حسب إحصائيات 2008 أما التعداد السكاني فيها فبلغ 174947 في السنة نفسها"²⁹ ومن المتفق عليه عن باقي المناطق ومستغانم هي منطقة غربية بالنسبة للجزائر ولها حدود في كل الاتجاهات

²⁷رشيد محمد الهند بن تونس، نيل المعارف من تاريخ وتقاليد مستغانم المكعبة العلاوية بمستغانم، ط 1 سنة 1998، ص

34

²⁸المرجع نفسه

²⁹ إحصائيات سنة 2008 للسكان حسب الولايات نسخة محفوظة 13 يناير 2009 على موقع واب بال مشين.

فيحدها من الشرق ولايتا شلف وغيليزان وأما من الجنوب ولايتا غليزان ومعسكر ومن الغرب ولايتا معسكر ووهران، أما من الشمال فيحدها البحر الأبيض المتوسط³⁰.

- التضاريس: تنقسم تضاريس الولاية إلى 4 مناطق لجهتين أساسيتين "هما الهضاب، السهول المنخفضة الغربية وهضاب مستغانم الظهرية جبال الظهرية وسهول المنطقة الشرقية"³¹.

3 - الإطار التاريخي:

- يعتبر التاريخ علما يقوم على دراسة الأحداث وتسجيل الوقائع الحاصلة قديما وحديثا، ويعتمد هذا العلم على الوقت والإنسان، ولقد كان العرب عامة يسجلون الوقائع والأنساب، فكل بقعة جغرافية على سطح الأرض إلا ولها تاريخها الذي يميزها، وولاية مستغانم من المناطق التي لها تاريخ غني وثري إن مدينة مستغانم هي مدينة ضاربة في أعماق التاريخ وجدت قبل دخول الفينيقيين والرومان والشاهد على ذلك وجود المواقع الأثرية التي لا تزال قيد الدراسة، وهذه المواقع والشواهد إنما تؤكد على أن هذه المدينة كانت موجودة إبان العصر الحجري فموقع مستغانم الاستراتيجي جعلها موطننا لأقوام بشرية هاجرت

³⁰المرجع السابق، محمد الهادي تونس، نيل المعارف من تاريخ ونقايد مستغانم، ص 35-36.

³¹القاضي عبد الله حشلاف، سلسلة الاصول في شجرة ابناء الرسول طبع بالمكتبة التونسية ط1 سنة 1927، ص 34-

إليها عبر عصور غابرة ثم تعاقبت عليها عدة حضارات حيث عرفت مستغانم في العهد الفينيقي مينائها المسمى مورستاقان ثم أعاد بناؤها من طرف الرومان في زمن الإمبراطور غالينوس 260-268، وعرفت عندهم باسم كارطيناي ثم عقب العهدين السابقين فحكم مستغانم كل من الأدارسة ما بين 788م -974م والمرابطين ما بين 1056م -1147م والموحدين ما بين 1235م -1554م والزيانيين ما بين 1235م -1554م والمرينيين ما بين 1244م -1465³²م ثم توجهت أنظار الإنسان نحو مدينة مستغانم بسبب موقعها الاستراتيجي وذلك "عام 1509 وقاموا بحصرها وإجبار شيوخها على توقيع معاهدة الاستسلام عام 1511"³³.

- مستغانم في العهد العثماني:

دخل العثمانيون مستغانم في القرن 16م و" اتخذت المدينة منعظا حاسما ويعتبر العهد العثماني بمثابة العهد الذهبي بعدما تولى الباي مصطفى بوشلاغم زمام الحكم وجعلها عاصمة بايلك الغرب الجزائري وفي سنة 1516 جاء الأتراك العثمانيون وطرد الإسبان وفتح خير الدين مدينة مستغانم في

³²يراجع، زروال إيمان، التهيئة العمرانية وجمالية المدينة (مدينة مستغانم حي صلامندرانموذجاً) مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس سنة 2014 ص 54-56.

³³رشيد محمد الهنت بن تونس، نيل المعارف من تاريخ وتقاليد مستغانم المكعبة العلوية بمستغانم، ط 1 سنة 1998، ص

عام 1520م، أما في أوت 1558 قامت معركة مزغران أين انهزم الإسبان. اكتسبت ولاية مستغانم تاريخا ثريا وذلك بعد مرورها بعدة عصور وحضارات بداية من العصر الحجري وصولا إلى العصر الحديث، حيث تم في هذا العصر احتلال الجزائر بمساعدة الكول أوغلي بصد الهجمات الفرنسية مرتين على مستغانم في عامي 1832-1833م، فقد كانت المدينة موقعا بحريا حصينا، وهذا ما جعلها الهدف الأول لاحتلالها خوفا من أن تسقط المدينة في يد الأمير عبد القادر، وحرصت القوات الفرنسية على احتلالها في يوليو عام 1833 م فلقد تميزت هذه المدينة وعرفت بعدة أعمال مسلحة، فيقال أن الطلقات الأولى للثورة كانت من أرضها وفي عشية الثامن والعشرين من شهر جويلية 1833 م شهد هذا اليوم سقوط مستغانم وذلك بعد سقوط مزغران وتقدم القوات الفرنسية الغازية نحو مستغانم.

- شخصيات من مستغانم :

كانت لولاية مستغانم عدة شخصيات وأعلام عرفت واشتهرت بها ونذكر من أبرزها أحمد مصطفى العلاوي 1869 - 14 يوليو/1934، صوفي ومؤسس الطريقة الدرقاوية العلاوية المتفرغة عن الشاذلية³⁴. أما في مجال المسرح فعرفت بالمسرحي الشهير عبد الرحمن عبد القادر المعروف بكافي 1934م-1995³⁵. أما في

³⁴مركز دار الثقافة بمستغانم يوم 20 فيفري 2020 : 9 : 30.

³⁵المرجع نفسه يوم 20 فيفري 2020 : 9 : 30.

مجال الشعر والكتاب فنجد مجدد قادة المولود في 1954. أما فيما يخص الفن والتشكيل كان هناك رسمان مشهوران محمد خدة 1930-1991 وعبد الله بن عنتر المولود 1931³⁶. فقد أنجبت مستغانم رجالا شرفوها ورفعوا رايته في جميع المجالات وأورثها ثروة علمية هائلة لابد لنا من المحافظة عليها.

أهم المواقع التاريخية بمستغانم:

تزر ولاية مستغانم بالعديد بالأماكن التي تجعلها قطبا سياحيا هاما وذلك لتوفرها على مناطق سياحية خلابة وعلى شواطئ جميلة وكذا مجموعة من المعالم الأثرية التي تشهد على فترات تاريخية عاشتها المنطقة؛ من هذه المعالم مايلي: قصر الباي محمد الكبير، حي الدرب حي المطمر، الأبواب الخمسة، باب العرصة، برج المحال، مغارة ماسرى³⁷.

دائرة عين تادلس:

الموقع الإقليمي:

دائرة عين تادلس هي من "الدوائر التابعة لولاية مستغانم وتقع على ضفاف واد شلف وتبعد بـ 21 كلم عن الولاية وحوالي 365 كم غرب الجزائر العاصمة ومتمركزة على محور الطريق الوطني رقم 90"³⁸.

الموقع الإداري:

³⁶المرجع نفسه يوم 20 فيفري 2020 :9:30.

³⁷أعيان البلدية في 28 جوان 2020 مستغانم.

³⁸ أعيان البلدية في 19 جانفي 2020 بعين تادلس

تغطي دائرة عين تادلس 86 كلم² من المساحة الكلية³⁹. أي تحتل نصيبا كبيرا من المساحة. ومن بين المواقع المناطق التي تحدها مايلي: من الشمال بلدية سيدي بلعطار، ومن الجنوب بلدية منصوره وبلدية الصور شرقا وبلديتا بودينار وخير الدين من الغرب⁴⁰.

الكثافة السكانية:

ويبلغ عدد سكانها حاليا حوالي 43000⁴¹.

الإطار التاريخي:

تاريخ عين تادلس قبل 1841م:

كانت منطقة عين تادلس موطن قبائل البربر من المغراويين وبني زينانت الذين عرفوا آنذاك بمنطقة الظهرة خلال العصور الوسطى، ثم توالت بعد ذلك الحكم على المنطقة، فخضعت إلى حكم الزيانيين والمرينيين إلى غاية سنة 1511. وغزو منطقة مستغانم من طرف الإسبان بعد أكثر من سنة من المقاومة قام الأهالي بطلب النجدة والمساعدة من الدولة العثمانية، فخضعت إلى حكم العثمانيين سنة 1567⁴². وهنا يتضح لنا أنّ منطقة عين تادلس عبر تاريخها خضعت إلى مجموعة من الحكام.

³⁹المرجع نفسه.

⁴⁰مكتبة بلدية عين تادلس.

⁴¹Oifficenatrional des statistiques , recensement general de la population et de habitat 2008.

⁴²المرجع نفسه.

وبعد كل الحكام التي خضعت لها أصبحت منطقة عين تادلس مستعمرة فرنسية وأعلنت ذلك رسميا عام 1948⁴³.

إن موقع عين تادلس الجغرافي وخصوبة أراضيها ووفرة مياهها الجوفية هو ما لفت انتباه السلطات الفرنسية وقام باستغلال ثرواتها عن طريق جلب المعمرين.

تاريخ عين تادلس إبان الثورة التحريرية:

جرت بعين تادلس عدة عمليات عسكرية بقت بصمتها راسخة إلى حد اليوم، فكم كانت عظيمة تلك التضحيات التي قدموها رجال ونساء هذه البقعة الطاهرة من الوطن الغالي، ومن أهم تلك المواجهات التي جرت بين المجاهدين والعسكر الفرنسي في منطقة عين تادلس ما يلي:

- معركة الزاوية ببني يفرن بواد الخير سنة 1956،

- مdahمة دورية فرنسية لمنطقة أولاد مجاهري سنة 1960،

- تفجير قنبلة بمرآب للعتاد بدوار بلحضري سنة 1958،

- تخريب مخزن للخمور من طرف المجاهدين بقرية الشلايلية سنة 1957⁴⁴.

⁴³مكتبة عين تادلس في 17 مارس 2020 :14:00

⁴⁴Annales algériennes de henrizeam français Edmond pellissier , Reynaud.

أي أنّ منطقة عين تادلس شهدت عدة مكافحات من المجاهدين ضد المستعمر الفرنسي وكانت كل مرة تؤكد نصرا من الله قريبا، فعين تادلس هي مصدر جيل بأكمله ظل يرعب المعمرين ليلا ونهارا.

❖ بعض أسماء المجاهدين من منطقة عين

تادلس:

- الشهيد البطل بلطرش العجال الذي لقن المستعمر الفرنسي درسا لا يمحي من صفحات التاريخ على مدى الزمن،

- بريجة عبد الله وسي واضح واستشهدوا سنة 1957 بدوار أولاد محمد، وعالم عبد القادر، وقادري محمد، وسي عبد الحميد⁴⁵.

دائرة بوقيرات:

الموقع الإقليمي:

دائرة بوقيرات إحدى الدوائر التابعة لولاية مستغانم والتي تقع في جنوب شرق عاصمة ولاية مستغانم وتبعد 27 كلم عبر الطريق الوطني رقم 23، وهي بذلك لها حدود مع ثلاث



⁴⁵المرجع نفسه.

ولايات هي مستغانم وغليزان ومعسكر⁴⁶.
وتقع هذه الدائرة على خط الطول 35، 7515° وتقع
على خط العرض 0، 253201°⁴⁷.

الموقع الإداري:

تبلغ مساحة دائرة بوقيرات حوالي 97 كلم من
المساحة الكلية للولاية⁴⁸ أما عدد سكانها فلقد
بلغ 36، 882 نسمة وهذا حسب الإحصاء الأخير لسنة 2008⁴⁹
أما عدد الدواوير التي تشكل مجموع هذه الدائرة فقد
بلغ 35 دوار⁵⁰.

أما عن الحدود الجغرافية التي تحد هذه المنطقة
فيحدها شمالا بلديتي السوافلية على بعد 12 كلم عبر
الطريق الولائي رقم 06، أما جنوبا فتحدها بلدية
الغمري من ولاية معسكر على بعد 8 كلم، وشرقا بلدية
يلل من ولاية غليزان على بعد 11 كلم عبر الطريق الوطني
رقم 23، أما بلدية سيرات فتحدها غربا⁵¹.

التضاريس:

تتميز تضاريس هذه المنطقة بالجبال والغابات،
أما الجبال فنجد "محاريقة، وموزيا الجهة الغربية
للدائرة على الطريق الوطني رقم 23 بين بلديتي
بوقيرات وسيرات، والسكرانية في الجهة الشمالية

⁴⁶أعيان البلدية يوم 28 جوان 2020، 9: 00 بوقيراط

⁴⁷المرجع نفسه.

⁴⁸نصر الدين دحمان متصرف اقليمي، رئيس مصلحة المستخدمين يوم 28 جوان 2020 9: 30 بلدية بوقيرات

⁴⁹المرجع نفسه.

⁵⁰البلدية يوم 11 جوان 2020، 11: 25.

⁵¹المرجع السابق، نصر الدين دحمان متصرف إقليمي.

للبلدية على الطريق الولائي رقم 06"52 أما عن الغابات بالجهة الثانية فنجد "موزيا في الجهة الغربية للدائرة على الطريق الوطني رقم 23 بين بلديتي بوقيرات وسيرات، والترفاس في الجهة الجنوبية للدائرة على الطريق رقم 23 المؤدي إلى غليزان"53.

الإطار التاريخي:

أما ما أفردته التاريخ حول أهل هذه المنطقة فهو أنّ أصل سكان بوقيرات هو فرع مجاهر وهو فرع من فروع الأصول الهلالية الأربعة للعرب الذين يكونون غرب الجزائر وهم بني هلال وبني سالم والرياح، المنحدرين من الحجاز العربي وحول مكة المكرمة والمدينة المنورة وبسائط الطائف⁵⁴ و"حتى سنة 1051 وصلوا إلى الجزائر وانتشروا فيها"⁵⁵ ولقد شاركوا مجاهر في العديد من المعارك ضد المستعمر من بينها "مقاومة الغزو الإسباني لمزگران في سنة 1558 التي استشهد فيها الكثير منهم أمثال بوعبسة الابن الأكبر للسنوسي"⁵⁶ كما خاضوا معارك عدة مع الأمير عبد القادر وشاركوا بالرجال والأموال وعملوا على تنظيم الجيش بعد معركة تلمسان التي فقدوا فيها توازنهم وقوتهم فقد لعبت هذه المنطقة ورجالها دورا أكبر دينيا وثقافيا وفي تكوين الرجال، ولم يكتف بنو

⁵²البلدية يوم 28 جوان 2020

⁵³المرجع نفسه

⁵⁴عبد الرحمن الجيلالي تاريخ العالم، دار مكتبة الحياة بيروت، د، ط، ج1، د، ط، ص 345.

⁵⁵المرجع نفسه، ص 350-355.

⁵⁶معلومات عن بوقيرات على موقع yeonames.org

مجاهر بهذه المقاومة فقط بل قاموا أيضا في معارك الشيخ المقراني سنة 1871 والثورات في الجنوب الجزائري وهذا ما دفع بفرنسا لنفي العديد منهم⁵⁷.

دائرة ماسرة :

الموقع الإقليمي :

دائرة ماسرة من الدوائر التابعة لولاية مستغانم وتقع في الجنوب الغربي للولاية حيث تبعد ب 13 كلم على مقر الولاية⁵⁸. تتميز هذه المنطقة بمناخ معتدل بارد وممطر شتاء، حار وجاف صيفا⁵⁹.

الموقع الإداري :

تبلغ مساحة منطقة ماسرة حوالي 45 كلم، حيث أنها تستعمل قرابة 3477 هكتارا للفلاحة⁶⁰ فهذه المنطقة تعرف وتتميز بطابعها الفلاحي وهذا راجع لملاءمة المناخ، فيحدها شمالا مستغانم وجنوبا سيرات وشرقا منصوره وغربا عين سيدي شريف⁶¹.

⁵⁷المرجع نفسه.

⁵⁸أعيان البلدية يوم 24 جوان 2020، 9: 00 إلى 9: 30 ماسرة.

⁵⁹المرجع نفسه

⁶⁰موسى سمية، الأمانة العامة، في 28 جوان 2020، 13: 00 بماسرة.

⁶¹المرجع نفسه

أما عدد سكانها فبلغ 25196 نسمة⁶².

الإطار التاريخي:

إن ماسرة منطقة معروفة بتاريخها وأثارها القديمة التي تدل حتما على قدمها في الوجود فحسب الروايات المتداولة والتي استقينها من طرف الشيوخ المصلحين أبا عن جد. عرفت ماسرة عبر التاريخ القديم أحداثا كبرى، ولا تزال بعض الآثار والمعالم التاريخية شاهدة على مرحلة ما قبل التاريخ⁶³، ومن بين تلك المعالم الدالة على أقدميتها موقع أثري يحمل اسم رجال الكهف ومغارة ماسرة، ووجدوا بها أدوات وأواني قديمة، ووجدوا أيضا معالم أثرية بغابة سي بن زهيدة⁶⁴. كما شهدت هذه المنطقة على حكم العهد التركي لها وفي عام 1841 تم إنشاء ماسرة من طرف المستعمر الفرنسي⁶⁵.

دائرة سيدي علي:

⁶²Recensement 2008 de la population on algerienne wilaya de Mostaganem, sur le site de l'ons

⁶³المرجع السابق، أعيان البلدية.

⁶⁴مكتبة ماسرة (دار الشباب) في 22 فيفري 2020، 15:00.

⁶⁵المرجع نفسه.



الموقع الإقليمي:

تقع منطقة سيدي علي في الجهة الشرقية لولاية مستغانم وتبعد على الولاية ب 40 كلم⁶⁶.

الموقع الإداري:

تتربع منطقة سيدي علي على مساحة قدره

217 كلم، حيث يحدها شمالا سيدي لخضر وحجاج وجنوبا غليزان ووادي الخير وشرقا تازقايت وأولاد مع الله أما غربا فيحدها سيدي بلعطار والسور⁶⁷. أما عدد السكان فيها بلغ حسب إحصائيات 2008 إلى 37 ألف نسمة⁶⁸.

- الإطار التاريخي:

يوجد بمنطقة سيدي علي عدة مواقع تاريخية وأثرية تتوزع على نواحي عدة، هذا ما يدل على وجود هذه المنطقة منذ العصور القديمة، فكل عصر إلا وله أثر تاريخي يدل عليه.

⁶⁶أعيان البلدية يوم 06 جوان 2020، 9: 00 سيدي علي

⁶⁷المرجع نفسه.

⁶⁸إحصائيات سكان بلدية سيدي علي 2008، نسخة محفوظة 18 أوت 2009.

أ- ما قبل التاريخ:

ما يدل على وجود هذه المنطقة في هذه الفترة موقع "وادي الراجح، الذي ترجع فترته إلى ما قبل التاريخ، وفيه كمية هائلة من الأدوات الحجرية المفصولة التي كان يستعملها الإنسان البدائي والذي تعود فترته ما بين 400 ألف إلى 600 ألف سنة قبل الميلاد"⁶⁹.

ب- العهد الروماني:

وما يمثل هذه الفترة أو الحضارة في منطقة سيدي علي المقبرة الرومانية الشاسعة، ويطلق عليه الكثير حوش الواقبية.

ت- عهد الفتوحات الإسلامية:

ما شهدته هذه المنطقة في هذا العهد هو عبور الخليفة عبد الرحمن الداخل أبي العباس الذي قام بقتل كل الأسرة الأموية وتم استقباله كالأبطال من طرف أميرها حسان بن زروال⁷⁰.

ث- الفترة العثمانية:

عندما دخل العثمانيون الجزائر وتوسعت سلطتهم في أنحاءها، قاموا بـ"بناء أبراج مراقبة السفن والملاحة البحرية"⁷¹.

ج- الفترة الاستعمارية الفرنسية:

⁶⁹مكتب التقنيين ببلدية سيدي علي 06 جوان 2020، 08:00.

⁷⁰المرجع نفسه

⁷¹عبدي علي اللامانة العامة في 06 جوان 2020، 08:30 بسيدي علي

كباقي مناطق الجزائر لم تنج سيدي علي من قسبة الاستعمار الفرنسي الذي احتل كامل التراب الجزائري، فسكنها المعمرون الفرنسيون وسلبوا أخصب الأراضي الفلاحية من أهلها وأدخلوهم في مستنقع الثالوث الخطير المتمثل في الجهل والفقر والحرب. ولكن هذا لم يدم كثيرا، فوعي الشباب آنذاك ولعب دورا بارزا في مقاومة الاستعمار الدخيل، وأعلنوا الحرب المقدسة في ليلة أول نوفمبر 1954 كبادرة لعهدة الجزائر في طريق التحرير⁷².

من أهم المعارك التي شهدتها هذه المنطقة معركة سيدي رقاى في شهر سبتمبر 1956 وتلتها بعد ذلك عدة اشتباكات⁷³، وكل هذه المعارك والمقاومات في أنحاء الوطن كانت ثمرة الاستقلال الوطني في شهر جويلية 1962.

⁷²مركز التعذيب، بسيدي علي إيان الثورة التحريرية في 06 جوان 2020 09:30.

⁷³المرجع نفسه.

دائرة خير الدين:

الموقع الإقليمي:

خير الدين هي وحدة إقليمية تابعة لولاية مستغانم وهي تقع "شرق الولاية حيث تبعد عن مركز الولاية ب 09 كلم وترتفع ب 1783 عن مستوى سطح البحر⁷⁴.

الموقع الإداري:

تتربع منطقة خير

الدين على مساحة قدرها "45 كلم² وهي منطقة ريفية تضم 22 دوارا"⁷⁵ ولقد بلغ عدد السكان فيها 27251 نسمة وهذا حسب الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 2008 والذي يقدر حاليا بأكثر من 30000 نسمة أي نسبة تقدر ب 25%⁷⁶. يحدها شمالا بلدية مستغانم وجنوبا بلدية صيادة وشرقا بلدية بو دينار غرب عين تادلس.

⁷⁴ أعيان البلدية في 22 فيفري 2020، 11:20 بخير الدين.

⁷⁵ Recensement de la population algérienne wilaya de mostaganem sur le site de l'ons 2008. علي موقع واي بال مشين.

⁷⁶ المرجع السابق، أعيان البلدية في 20 فيفري 2020، 11:00.



دائرة سيدي لخضر:

الموقع الإقليمي:

سيدي لخضر دائرة تابعة
لولاية مستغانم
الجزائرية، تبعد بحوالي
50 كلم عن عاصمة الولاية
مستغانم، وعن الطريق
السيار شرق غرب بحوالي
100 كلم، ويمر بها الطريق
الوطني رقم 7711.

الموقع الإداري:

تبلغ مساحة منطقة سيدي

لخضر ما يقارب "140 كلم² ويحدها من الشمال البحر
الأبيض المتوسط ومن الجنوب تازقيت وسيدي علي ومن
الشرق خضرة الغرب حجاج"⁷⁸. وبلغ عدد السكان لعام
2008 ب 34.612 "⁷⁹.

⁷⁷ أعيان البلدية في 06 جوان 2020، 10: 00 بسيدي لخضر.

⁷⁸ المرجع نفسه.

⁷⁹ إحصائيات سكان بلدية سيدي لخضر 2008 نسخة محفوظة في 13 أوت 2008.

الفصل الثاني : دراسة طويونيمية لدوائر مستغانم (أصل تسمية)

أصل تسمية مستغانم:

عرفت مستغانم حقبات تاريخية وحضارات مختلفة وهي بذلك تعتبر مفترق الثقافات، وبعد كل ما مر على مستغانم من عصور وحضارات " أعيد بناؤها على يد الوالي الصالح سيدي عبد الله الخطابي الإدريسي والي مجاهر أول سكان المنطقة وهو مؤسسها ومعرها بوادي مجاهر"¹، وهذه القصة معروفة لدى الكثير من المستغانميين، فلقد كان للوالي الصالح سيدي عبد الله بالمطمر أكواخ، والتي يقيم بها الرحالة في فصل الشتاء²، وهنا نسبوا أصل تسمية مستغانم إلى مشتي غانم أي مكان قضاء فصل الشتاء لهذا الجد وأحفاده³، ولم تقتصر أصل تسمية مستغانم على هذه الرواية فقط بل تضاربت حول تسميتها عدة آراء، فآخرون رأوا أن مستغانم تتكون من كلمتين مختلفتين وهي "مشتي وتعني محطة شتوية وغانم مربي الأغنام"⁴ والرواية الثالثة ردت أصل التسمية مستغانم إلى "مسك الغنم أي وفرة قطع الأغنام"⁵ وبعد كل الروايات التي وردت حول أصل التسمية والنسب لولاية مستغانم صدرت رواية أخرى مفادها أن اسم المنطقة هو "بربري حيث معني مستغاليم باللهجة البربرية هو

¹ممننديات الجلفة لكل الجزائريين، أصل تسمية مستغانم ف 25 جوان 2012، 10: 49.

² المرجع نفسه

³ عبد القادر بن عيسى المستغانمي، مستغانم واجازها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفنيا، المطبعة العوية، مستغانم، د، ط سنة 1991، ص 25-27

⁴ المرجع نفسه، ص 30.

⁵ Historicaldeogrophical data of the urbancenters اطلع عليه بتاريخ

2011/12/11 نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين

القصبة"¹ وعلى الرغم من الاختلاف في أصل ومعنى هذا الاسم إلا أن المستغانميين يفضلون إرجاعه إلى التسمية العربية مسك الغنائم².

الاسم القديم:

لقد كان لهذه الولاية أسماء قبل أن تستقر على الاسم الحالي وذلك نظرا لمرورها على عدة عهود وعصور فلم تشهد هذه الولاية استقرارا في اسمها ففي "العهد الفينيقي عرفت باسم موريسثاقا وفي العهد الروماني اشتهرت باسم كارطيناي"³ وهذا ما قمنا بذكره آنفا في الجانب التاريخي لهذه المنطقة.

أصل تسمية عين تادلس:

إن أصل ومعنى اسم عين تادلس له روايات كثيرة ومختلفة، لكن الرواية أكثر مصداقية التي يرويها الأجداد والتي تداولت عبر الأجيال هي "أن اسم عين تادلس مركب من كلمتين، مستخرج من اسم العين المخضرة والتي تعني مكان مخضر وسط المدينة كان عبارة عن قطب جذاب لسكان المدينة، فكلمة AIN وهي ترجمة حرفية مباشرة للكلمة من اللغة العربية إلى الفرنسي، أما كلمة tedeles ذات اللغة البربرية والتي ترجمت إلى اللغة الفرنسية حرفيا والتي تعني بالعربية الاخضرار"⁴.

¹عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج7 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، سنة 200 ظن ص 118.

²أراء بعض سكان مستغانم في 09 جويلية 2020.

³المرجع نفسه.

⁴خوصة العربي في 15 فيفري 2020، 15: 30 بعين تادلس

الاسم القديم :

لقد مرت على هذه المنطقة عدة حضارات وهذا ما أدى إلى تغيير اسمها عبر العصور المختلفة فهذه الرقعة الجغرافية لم تكن تسمى باسمها المعروف حاليا عين تادلس بل كان يطلق عليها اسم المنطقة الخضراء¹.

أصل تسمية بوقيرات :

لقد تشكلت حول أصل تسمية بوقيرات روايتان، الأولى تروي بأنها نسبة إلى رجل كان يبيع الذهب بالقراط، والقراط هو وزن من أوزان الذهب ويقال أن الكلمة تنقسم إلى شقين: بو بمعنى جيد والقراط بمعنى الذهب²، أما الرواية الثانية فنسبت تسميتها للولي الصالح الذي زار المنطقة ومكث فيها، وكان يسمى بوليغران أبو الغيرات وله حويطة على حافة الطريق على بعد 06 كلم من مركز المدينة³ وحسب أغلب الروايات وأقوال الشيوخ الذين سبقونا أن الرواية الأولى ضعيفة ولا يمكن الأخذ بها.

الاسم القديم :

أما عن الاسم السابق لمنطقة بوقيرات حاليا فلم يمسه تغيير جذري كأسماء الدوائر الأخرى بل كان هناك تغير في الحروف، فحتى وصوله على الاسم

¹Ain tedeles ,popodorom 13 mars 2012 lirenconsultaile.

² بصغير محمد القهواجي من سكان بوقيرات في 28 جوان 2020.

³ ولد طاطا بوعلام ولد محمد (قفر) من بوقيرات في 28 جوان 2020.

الحالي مر بمراحل: حذف حرف h من كلمة boughirat كما حذف حرف اللام مع المحافظة على الغين في الأخير لتصبح بوقيرات بدلا من بولغيرات¹.

أصل تسمية ماسرة:

كانت هناك رواية واحدة أو حكاية واحدة متداولة عند الكثير من الناس عن أصل تسمية هذه المنطقة، وذلك عن جماعة من سكان أهل المنطقة الذين عمدوا إلى حفر بئر مياه للاستفادة منه، ولما هموا بالحفر، لم يمر إلا دقائق على الحفر حتى بدأت المياه بالجريان في الساقية فقالت تلك الجماعة انظروا ماء سري².

ثم اختصروها لثقلها في النطق بماسرة فهذه الكلمة دالة على كثرة المياه في المنطقة، فلقد عرفت هذه المنطقة منذ القدم بوفرته على المياه الجوفية وبكثرة.

الاسم القديم:

لقد تأسست هذه المنطقة وأخذت اسم وحدة إقليمية أو بلدية سنة 1841 من طرف الاستعمار الفرنسي وكانت تسمى آنذاك باسم أبو كير إلى غاية 1962 حيث تم الاستغناء عنه نهائيا واسترجعت اسم ماسرة وهو الاسم الذي عرفت به في حقبة العهد التركي³.

أصل تسمية دائرة سيدي علي:

¹المرجع السابق بصغير محمد القهواجي.

²لقرع العجال، في 20 فيفري 2020، 15: 00 بماسرة.

³لقرع العجال، في 20 فيفري 2020، 15: 00 بماسرة.

تُرجع أغلب الروايات تسمية هذه المنطقة بهذا الاسم نسبة للولي الصالح سيدي علي ويعتبر هذا الوالي من السكان المهاجرين من منطقة المغرب في الفترة الممتدة من 1400 م إلى 1500م ولقد استقر بالمنطقة التي يوجد فيها اليوم مكان ضريحه¹. ويحكى عنه أنه أتى إلى هذه المنطقة مع أمه وعمه الوالي الصالح سيدي عفيف الذي تولى رعاية أسرة أخيه المرحوم وتزوج أرملة أخيه، فأمره عمه بالرعي فكان الغلام يأخذ غنمه نحو المراعي الخصبة، ونظرا للهدوء والسكون والعياء فكان علي ينام بين الشجيرات فسرعان ما تتسارع نحوه الطيور لتحط على جسمه، وكانت الأغنام تحرص من طرف عدوها الذود وهو الذئب وهذا ما أدركه جماعة من إحدى القرى المجاورة وهم متوجهون إلى السوق الأسبوعية التي تقام كل أحد². وأول ما وصلت هذه الأخبار إلى مسامع عمه أصبح يتبعه متقفيا أثره خفية ليتأكد من الأخبار ولما رأى بأم عينيه إشارات لكرامة الغلام عاد إلى البيت³.

تقول الحكاية الشعبية: وبعد مرور فترة من الزمن طلب منه عمه قائلا له: يا ابن أخي لا يمكننا أن نمكث في مكان واحد نحن الاثنين، بل يجب أن تختار مكانا آخر لأنه أصبح لك شأن كبير، وأنت قادر على مواجهة الحياة ومصاعبها⁴ فاختر علي المكان الذي يوجد فيه

¹Hadj kies. Le liriredesidialicassaigne , en 1973 p 35

²المرجع نفسه ص 35-36.

³عبيد علي، في 06 جويلية 2020، 8: 30 بسيدي علي.

⁴عبيد علي، في 06 جويلية 2020، 8: 30 بسيدي علي.

ضريحه اليوم حتى وفاته، فلقد استقر في مكان يقابل الهضبة التي تظهر من خلالها ديار عمه وتوسط قبائل ثلاثة من عائلات بلكحل وعدول ودريع وذلك من أجل إرضائهم، وكانت تقام في هذه المنطقة مناسبات دينية يحضر الناس فيها من كل صوب¹.

كانت تقام في هذه المناسبات مختلف المهارات كلعب الخيول والبارود وغيرها من التقاليد العربية². وحتى يكون لهذا الولي الصالح خليفة من بعده اقترح عليه بعض السيارة أن يختار زوجا له وتكون له ذرية من بعده لكن القدر لم يسعفه ويرجع ذلك لسبب العقم³.

الاسم القديم:

تأسست سيدي علي سنة 1873 وبقيت تحمل هذا الاسم إلى غاية 1889 حيث أطلقت عليها الإدارة الفرنسية اسم كاسان (1817-1855) وهو اسم ضابط فرنسي ساعد ضابط آخر في اقتراح جريمته ضد أولاد رياح سنة 1845⁴.

أصل تسمية خير الدين:

لقد حملت بعض مناطق ومدن الجزائر أسماء للشهداء الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل تحرير الجزائر، ومن بين المناطق التي تفتخر بكونها تحمل اسم من أسماء المجاهدين، هي منطقة خير الدين التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى شهيد الوطن "بومدين محمد المدعو سي خير الدين المولود بتاريخ 05 نوفمبر

¹Hadj kies. Le liriredesidialicassaigne , en 1973 p

²مكتب البلدية في 06 جويلية 2020 :15:00 سيدي علي.

³المرجع نفسه.

⁴ويكيبيديا بالفرنسية. <https://ar.m.wikipedia.org>

1921 بقرية سيدي بوزيد بلدية سيدي خطاب ولاية غليزان¹ حيث عرف هذا المجاهد بنضاله من أجل تحرير الجزائر فقد تقلد عدة مهام حتى تم تعيينه قائد منطقة الظهرة إلى غاية استشهاده بتاريخ 12 مارس 1957². وبعد الاستقلال بعام واحد بتاريخ 16 ماي 1963 تم إلحاق اسم هذا البطل بهذه المنطقة³.

الاسم القديم:

أما التسمية القديمة التي كانت تحملها منطقة خير الدين فهي اسم "تونين وهو اسم بربري مشتق من كلمة TA ومعناه في العربية أبار المياه"⁴.

أصل تسمية سيدي لخضر:

يعود أصل تسمية هذه المنطقة أو الدائرة إلى اسم والي صالح وهو معروف على نطاق واسع عند الجزائريين عامة والمستغانميين خاصة، وتعتبر ولاية مستغانم من الولايات الجزائرية التي تضم خيرة الشخصيات العظيمة من شيوخ التصوف، ومن بين الشخصيات التي تركت خلفها إرثا علميا في جميع المجالات، الشخصية التي نسبت إليها هذه البقعة الجغرافية في تسميتها وهو سيدي لخضر بن خلوف، واسمه الكامل: "سيدي لخضر بن عبد الله

¹غانمي فتيحة الامانة العامة في يوم 13 فيفري 2020، 13: 00 بخير الدين.

²المرجع نفسه.

³مصلحة المستخدمين في 06 جويلية 2020 11: 00 بخير الدين

⁴المرجع السابق غانمي فتيحة.

بن خلوف¹، وأمه بنت سي يعقوب²، ولم تتواجد معلومات دقيقة ومضبوطة حول ميلاده، بل عمل بعض المجتهدين على تبين مولده من خلال قصائده وأشعاره وهي:

من القرن الثامن عدت سنين ورابع
الأيام ماضية والحاسب محسوب
تميت بهمة القرشي القرن التاسع
والفلك نيّتي والجالب مجلوب
نحمد الله على دين الشافع
سيد المهاجرين مفرج الكروب³

فمن خلال هذه الأبيات الشعرية الثلاثة استنتج بعض المؤرخين أن مولده كان في أواخر القرن الثامن هجري ووافته المنية في أواخر القرن العاشر هجري، ويكون بذلك قد عمر طويلا وانقضى أجله في أواخر القرن المائة وخمسة وعشرين سنة⁴.

نشأ سيدي لخضر بن خلوف "يتيما ووحيداً في العائلة، فقد مات أبوه وهو صبياً فربته أمه"⁵ وهذا كله ظهر صريحا في أبيات شعرية قالها الولي الصالح على مكان ترعرعه:

بعد الصيام راني وارث
بقعات في أهضاب الظهرة

¹سيدي لخضر بن خلوف حياته وقصائده منشورات جمعية، مستغانم ج1 دار العرب لنشر والتوزيع ص 30.

²جمعية ترقية المبادلات الثقافية والسياحية، سيدي لخضر بن خلوف حياته وقصائده ص 20.

³المرجع نفسه ص 23-24

⁴لخضر بن خلوف، وكبيديا الموسوعة الحرة ص 22.

⁵بوعزومة الهوراي، كناش خاص للخضر بن خلوف من قصيدة الوصية ص 05.

منهم جدودي تم سبقت
وليوم زعزعوا يا حضرة
البعض من اسلافي رحلت
وامي تكونت بالعشرة¹

تعلم الولي الصالح القراءة والكتابة عند الشيخ سيدي أمحمد لكحل والشيخ سيدي بولحية، وبعد اطلاعه على العلوم العربية الإسلامية تولدت لديه قدرة معرفية وتميز بالذكاء الخارق في الحفظ السريع²، فتم بعثه إلى مدارس أخرى تتوافق مع مستواه العلمي، وبعد سن الأربعين بدأ حياة أخرى وذلك بدخوله إلى عالم التصوف فتفرغ للعبادة وكان شغله الشاغل مدح الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ومناجاة ربه³.
زار الولي الصالح مدينة تلمسان فزار صاحبها وتقرب من الشيخ محمد عبد الحق بن عبد الرحمان بن عبد الله، المعروف باسم سيدي بومدين وتأثر بالحركة الدينية وتعلقت نفسه بالروحانيات⁴، ولما تعلق بالمنطقة وصاحبها سيدي بومدين انفرد له بقصيدة استهلها بقوله:

يا سعدي وفرحتي***من بومدين المغيث جبت الأمانة
بها وفيت حاجتي***من بعد ربعين عام وانا نستني⁵

¹المرجع نفسه ص 10

²المرجع نفسه سيجي لخضر بن خلوف حباثه قصائده ص 23

³بوعزيمة الحاج، الوجيز في حياة سيدي لخضر بن خلوف جمعية لخضر بن خلوف للثقافية، أوت 1993 ص 07.

⁴المرجع نفسه ص 09.

⁵قصير مولود، ذاكرة لخضر بن خلوف عند سكان المنطقة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية سنة 2018 ص 30.

تزوج سيدي لخضر بن خلوف ب "قنو بنت سيدي عفيف الذي يوجد ضريحه غرب منطقة سيدي علي وأنجبت له خمسة أولاد: محمد، أحمد، بلقاسم، الحبيب وحفصة"¹ فقد عمّر سيدي لخضر بن خلوف طويلا، حيث بلغ ما يقارب مائة وخمسة وعشرين عاما، شاب شعره² ولقد ظهر ذلك جليا من خلال قوله بيتان شعريان في قصيدته "لولا أنت" قائلا:

الحكمة في الشيب بان واندمر شبابي
به اشتربت القوس وقلت للشيخ خينا
زتا عكا فالأرض معتكف كالرباب
وإذا طال العمر قال تشري علينا
لا حال حالتي متمكن والقلب ذاب
ظهري انحنى وشعري ولا مظفور³

و لقد دفن الولي الصالح حسب وصيته قرب نخلة جميلة نمت بشكل أفقي لا زالت إلى حد الساعة⁴ فضريحه يقع على بعد ثلاث كيلومترات جنوب البلدية التي سميت باسمه وعلى الطريق البلدي رقم 10 شرق ولاية مستغانم⁵، كما يعد سيدي لخضر بن خلوف مرجعا هاما لحقبة مميزة من تاريخ الجزائر وذلك لمشاركته في الحروب ضد المستعمر الإسباني ذو النزعة الصليبية⁶

¹قصير مولود، ذاكرة لخضر بن خلوف عند سكان المنطقة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية سنة 2018 ص 30.

²المرجع نفسه، ص 35.

³سيدي لخضر بن خلوف حياته وقصائده جمعية أفاق مستغانم، ص 36.

⁴المرجع نفسه، ص 42.

⁵المرجع نفسه، ص 184.

⁶محمد بن الحاج الغوتي بحوشة ديوان سيدي لخضر بن خلوف شاعر الدين والوطن، سنة 2000، ص 110.

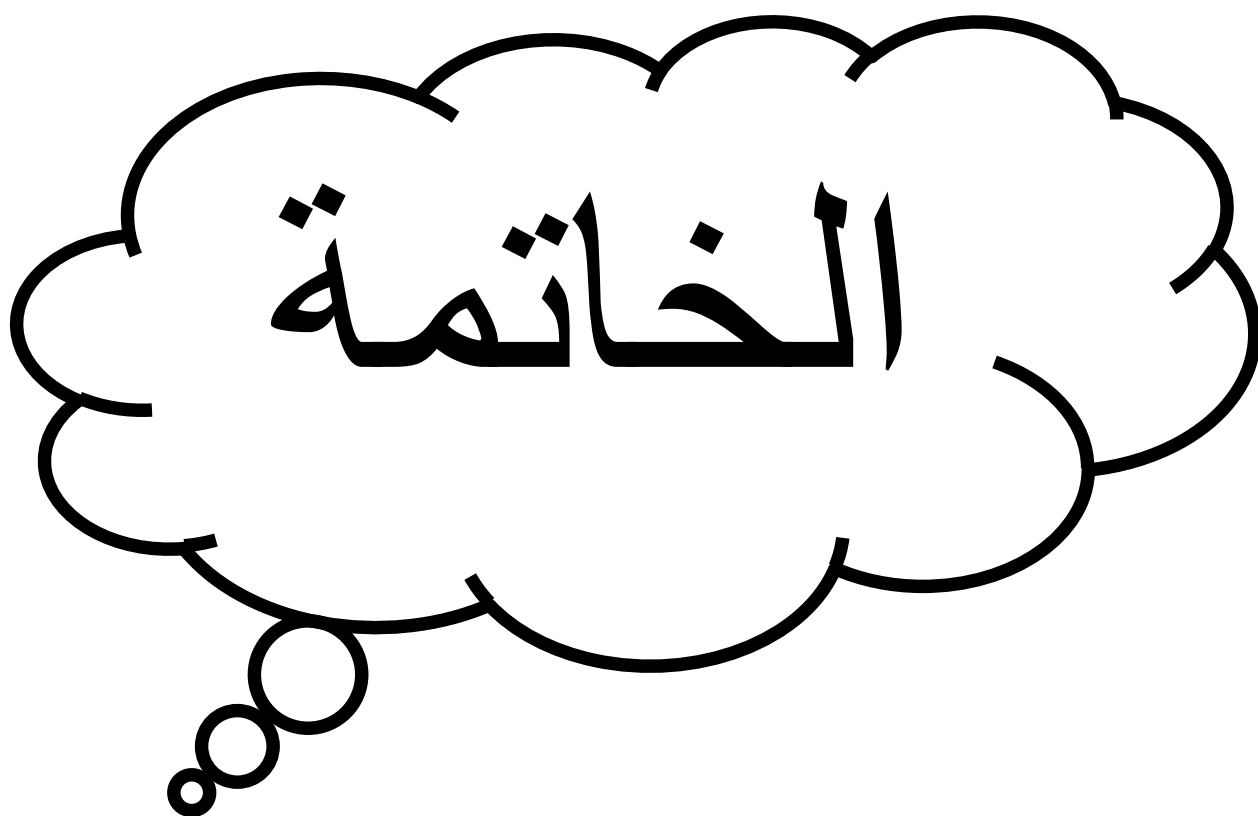
فلقد كان له ديوان كامل يصف فيه ما وقع في ساحات المعارك التي خاضها شخصياً¹، كوصفه لمعركة مزغران التي كانت في 22 أوت 1558، فقد كان الولي الصالح يكتب في عدة مواضيع من أهمها مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والحماسة، التوحيد والموعظة²، ومن أهم قصائده:

- 1 سبحانك الجليل الفرد الصمد.
- 2 أنت العزيز يا محمد.
- 3 سعدي سيدنا محمد.
- ما اعز منك إلا رب العباد³.

¹المرجع نفسه، ص 112.

²سيدي لخضر بن خلوف حياته وقصائده جمعية أفاق مستغانم، ص 43

³سيدي لخضر بن خلوف، كنوز شعرية، نسخة محفوظة في 29 مارس 2014. على موقع والي ياك مشين.



أفضت بنا الدراسة الواقعية (الطوبونيمية) لمدينة مستغانم من خلال أسماء دوائرها لاستنتاج النقاط التالية:

1. إن علم الطوبونيميا علم مستحدث ظهر أول مرة في أوروبا، وهو يعمل على تأصيل أسماء الأماكن من خلال أصنافه ومعايره.
2. مكانة وتطور الواقعية ضمن الدراسات العلمية الحديثة.
3. الطوبونيميا أمدتنا بفكرة أن أي اسم أو كنية أطلقت على شخص أو مكان لم تأتي من عبث بل هناك رواية أو قصة من ورائها.
4. ولدت عقب مختلف الحضارات أسماء أماكن أصبحت شاهدة على اللغة التي سادت آنذاك بالمنطقة.
5. يجب دراسة المنطقة دراسة طوبونيمية شاملة ووافية وذلك بتخصيص الوقت الكافي لها.
6. يجب الاهتمام بما بقي من آثار في المنطقة لأنها من تاريخها.
7. لا يجب إهمال البحث الميداني في هذا النوع من الدراسات.
8. إنَّ الأسماء التي قمنا بدراستها في هذه المذكرة بعضها سمي نسبة إلى الأولياء الصالحين وأخرى نسبة إلى المجاهدين غالباً.
9. تعود الطوبونيمات في منطقة مستغانم إلى أصول عربية أو أمازيغية، وهذا ما يدل على تعاقب الحضارات عليها.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بالشيء القليل في إلقاء الضوء على طوبونيميات بعض مناطق أو بالأحرى دوائر ولاية مستغانم ووفقنا في هذه الدراسة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. بوتشيش زينب التاصيل الاصطلاحي لطوبونيميا الأماكن المأهولة تلمسان نموذج ملامح وحدة المجتمع الجزائري، أعمال الملتقى، منشورات المجلس 2018.
2. بوفرمة الحاج، الوجيز في حياة سيدي لخضر بن خلوف، جمعية لخضر بن خلوف الثقافية، أوت سنة 1993.
3. بوفرمة الهواري، كناش خاص للخضر بن خلوف من قصيدته الوصية.
4. جمعية ترقية المبادلات الثقافية والسياحية، سيدي لخضر بن خلوف، جمعية بن خلوف الثقافية.
5. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تح محمد شرف الدين ج1، دن- دط.
6. رشيد محمد الهادي تونس، نيل المعارف من تاريخ وتقاليد مستغانم، المطبعة العلوية بمستغانم ط1، سنة 1998.
7. الزمخشري فخر خوارزمي محمود بن عمر، أساس البلاغة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر صيدا، ط1، سنة 2003.
8. سيدي لخضر بن خلوف حياته وقصائده، منشورات، جمعية مستغانم-الجزء الأول-دار الغرب للنشر والتوزيع
9. عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ العالم، دار مكتبة الحياة، بيروت، دت، د1، ج1

10. عبد القادر بن عيسى المستغانمي، مستغانم وأحوازها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفنيا، المطبعة العلوية مستغانم دط-دت سنة 1996.
11. القاضي عبد الله حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، طبع بالمكتبة التونسية ط1، سنة 1929.
12. لخضر بن خلوف، وكبيديا الموسوعة الحرة
13. لواتي فاطمة، الدراسات الطوبونيمية بالجزائر وعلاقتها بالتنمية، ملامح وحدة المجتمع الجزائري، أعمال الملتقى، منشورات المجلس 2018.
14. محمد بن الحاج الغوتي بحوشة، ديوان سيدي لخضر بن خلوف شاعر الدين والوطن سنة 2000.
15. محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس، منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت، ط1 سنة 1309 هـ.
16. ميدون عز الدين، تاريخ مدينة ندرومة، مجتمع أنثروبولوجيا وذاكرة، دار السبيل للنشر والتوزيع، تلمسان ج1ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع تلمسان 2011.
17. نصيرة شيادي، المعجم الطوبونيمي بين الضرورة الحضارية والضرورة العلمية، ملامح وحدة المجتمع الجزائري، أعمال الملتقى، منشورات المجلس سنة 2018.

المراجع باللغة الاجنبية:

18. Foponemiefrancaise un article de
wikipedianeyelopedie libre.
19. Ataouibrahimtoponemie et espace
enalerie،institut nationale de
cartographie،Alger 2005.
20. Ain tedeles،popodran 13 Mars 2020
lirunencosulte le 22 Oute 2018.

المذكرات:

21. مداني ليلي، القاموس اللغوي ودلالته في الحفر
في تباعد الذاكرة لعبد الملك مرتاض، رسالة لنيل
شهادة الماجستير، جامعة السانيا وهران، كلية
الآداب سنة 2007.
22. رانية سنوسي، معجم طوبونومي لأحد الأمكنة لولاية
تلمسان مدينة ندرومة وضواحيها نموذجا، مذكرة
لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب جامعة بوبكر
بلقايد سنة 2017.
23. حمدي نجاة رحالي رفيقة، الطوبونيميا، أسماء
أماكن ولاية البيض دراسة تحليلية، مذكرة لنيل
شهادة الليسانس، جامعة مولاي طاهر سعيدة، كلية
الآداب واللغة والفنون.
24. هدية سارة، مواقع منطقة تلمسان، دراسة لنماذج
من بلديتها، مذكرة ماجستير جامعة بلقايد أبي بكر،
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان
2008.

25. زروال ايمان، التهيئة العمرانية وجمالية المدينة (مدينة مستغانم، حي صلامندر نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس سنة 2014
26. عبد الله الجوزي، دراسة أثرية لنماذج من الحضارة العثمانية في مدينة مستغانم، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر معهد الآثار، سنة 2006.

اللقاءات:

• بوقيرات:

- نصر الدين دحمان متصرف إقليمي يوم 28 جوان 2020.
- أعيان البلدية.
- قاطن في المنطقة، بصغير محمد (القهاوجي) في 28 جوان 2020 يبلغ من العمر 93 سنة.
- قاطن في المنطقة، ولد طاطا بوعلام ولد محمد (قفر) في 28 جوان 2020 يبلغ من العمر 62 سنة.

• ماسرة:

- لقرع العجال، عامل بالمكتبة في 20 فيفري 2020.
- أعيان البلدية.
- موسى سمية، الأمانة العامة، 28 جوان 2020.

• خير الدين:

- أعيان البلدية.

- مكتب المستخدمين.
- غانمي فتيحة، الأمانة العامة يوم 06 جويلية 2020.

● عين تادلس:

- أعيان البلدية.
- مكتب عين تادلس والسور.
- خوصة العربي، مدير مكتبة عين تادلس يوم 15 فيفري 2020.

● سيدي علي:

- أعيان البلدية (مكتب التقنيين، الأمانة العامة).
- عبيدي علي، الأمانة العامة في 06 جوان 2020.
- المتحف (مركز التعذيب بسيدي علي إبان الثورة التحريرية في 06 جوان 2020).

● سيدي لخضر:

- أعيان البلدية.

● مستغانم:

- بعض آراء المستغانميين.
- مكتبة مستغانم.
- مركز الثقافة بمستغانم.

ملخص:

إن علم الطوبونيميا علم مستحدث ظهر أول مرة في أوربا ، وهو يعمل على تأصيل أسماء الأماكن من خلال أصنافه ومعايره .

مكانة وتطور المواقعية ضمن الدراسات العلمية الحديثة .

الطوبونيميا أمدتنا بفكرة أنأي اسم أو كنية أطلقت على شخص أو مكان لم تأتي من عبث بل هناك رواية أو قصة من ورائها .

ولدتعاقب مختلف الحضارات أسماء أماكن أصبحت شاهدة على اللغة التي سادت آنذاك بالمنطقة .

يجب دراسة المنطقة دراسة طوبونيميا شاملة ووافية وذلك بتخصيص الوقت الكافي لها .

**الكلمات المفتاحية : الطوبونيميا - طوبونيميا -
تأصيل - اللغة**